ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The historical framework of the Lebanese National Pact of 1943 and its role in promoting sectarianism, according to the visions and analyses of the Egyptian International Politics magazine.

*** Corresponding Author**

Rahim Kazim Muhammad
Hussein Saleh Shanna
Wasit University – College of Education for Human Sciences

Email:
rkadhum@uowasit.edu.iq
std2023.hshina@uowasit.edu.iq

Keywords: **Charter - Lebanon - Sectarianism - War - Militias - Quotas**

Article history:
Received: 2025-04-16
Accepted: 2025-04-28
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

The Lebanese National Pact of 1943 played a pivotal and fundamental role in consolidating sectarianism in Lebanon. Despite being an unwritten pact, it established the principle of partisan quotas based on religious and ethnic sectarian principles for power-sharing. It was agreed that the presidency would be for Christians, the prime minister ship for Sunni Muslims, and the presidency for Parliament for Shiite Muslims. This agreement was reached between Lebanese leaders representing the sects, especially Bechara El Khoury, a Christian, and Riad El Solh, a Muslim. However, it did not resolve the problem; rather, it deepened sectarian divisions and fueled an atmosphere of rivalry and competition between the sects over the gains and spoils that they considered their legitimate right. Over time, the The feeling of marginalization among the poor and small sects, coupled with the absence of necessary political and social reforms, increased sectarian tension in the country. This fragile sectarian class structure, along with the external support it received from regional and international sources, had a significant impact on the outbreak of civil war on April 13, 1975. The sects transformed into militias. Armed groups engaged in a war, which confirmed the fragility of the political system in Lebanon, which was a product of the National Pact of 1943.

.

© All articles published in *Wasit Journal for Human Sciences* are licensed under a Creative Commons Attributon 4.0 International License (CC BY 4.0). Authors retain full copyright.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1002

الإطار التاريخي للميثاق الوطني اللبناني عام 1943ودوره في تعزيز الطائفية حسب رؤى وتحليلات مجلة "السياسة الدولية المصرية

أ.د. رحيم كاظم محمد/ جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية
الباحث حسين صالح شنه/ جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية

المُستخلص

كان للميثاق الوطني اللبناني الذي صدر عام 1943 ، أثر محوري وأساس في ترسيخ الطائفية في لبنان، على الرغم من أنه كان ميثاقاً غير مكتوب، فقد كرّس مبدأ المحاصصة الحزبية على أسس دينية، وعرقية، بين الطوائف وحثها على تقاسم السلطة، إذ تم الاتفاق على أن تكون رئاسة الجمهورية للمسيحيين، ورئاسة الوزراء للمسلمين السنة، و رئاسة مجلس النواب للمسلمين الشيعة ، وتضمن تقسيمات أخرى، مثل رئيس الأركان العامة للجيش من الدروز، وتخلي المسلمين عن مطمح الوحدة مع سوريا، وقبول الموارنة الهوية العربية بدلا من الهوية الغربية . وهذا الاتفاق تم بين الزعماء اللبنانيين من ممثلي الطوائف وخاصة بشارة الخوري المسيحي ورياض الصلح المسلم، لكنه لم يحل المشكلة ، بل عمّق الانقسامات الطائفية وأشعل جواً من التناحر والتنافس بين الطوائف على المكاسب والمغانم التي عدوها حقا مشروعا لهم . ومع مرور الوقت، زاد الشعور بالتهميش لدى الطبقات الفقيرة والطوائف الصغيرة ، ومع غياب الإصلاحات السياسية والاجتماعية الضرورية، زاد الاحتقان الطائفي في البلاد. فكان لتلك البنية الطائفية الطبقية الهشة وما تتلقاه من دعم خارجي إقليمي ودولي، أثر كبير في اندلاع الحرب الأهلية في 13 نيسان 1975، فتحولت الطوائف إلى ميليشيات مسلحة دارت رحى الحرب فيما بينها، وكان ذلك دليل على هشاشة النظام السياسي في لبنان الذي كان نتاج الميثاق الوطني لعام 1943.

الكلمات المفتاحية : ميثاق، لبنان، الطائفية، حرب، مليشيات، محاصصة

المقدمة

يعد الميثاق الوطني اللبناني لعام 1943 من الأسباب التي أدت الى نشوب الحرب الأهلية في لبنان، التي استمرت للمدة 1975–1982، والتي تعد من الأحداث المهمة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في تاريخها المعاصر، ونتيجة لفداحتها لم تقتصر انعكاساتها على لبنان وحده بل شملت المنطقة العربية برمتها، وقد جاء هذا الاتفاق ليرسخ صيغة التعايش المشترك بين الطوائف، لكنه أسس في الوقت ذاته لنظام طائفي مازال يلقي بظلاله على الواقع اللبناني حتى يومنا هذا، ويُعدّ نقطة تحول بارزة ومحطة مفصلية في تشكيل النظام السياسي اللبناني، إذ وضع الأسس الأولى لنظام المحاصصة الطائفية قبل حصول البلاد على استقلالها من الانتداب الفرنسي. وكان الميثاق ثمرة لتفأهم غير مكتوب بين الزعماء المسيحيين الموارنة والمسلمين السنة، في حين لم تسهم الطائفة الشيعية في دور سياسي ملموس؛ كونها عانت التهميش والاقصاء، وقد كرس الميثاق الوطني اللبناني الطائفية المقيتة بين الطوائف الرئيسية، والطبقات الاجتماعية ، بدلًا من الشروع ببناء دولة عصرية حديثة على أسس ديمقراطية. ولما كانت الصحافة ميدانا خصبا ورافدا من روافد الدراسات التاريخية الحديثة، ومصدرا مهما لا يمكن الاستغناء عنه، وخاصة بعد أن تتأطر بأطر أكاديمية، فانطبقت تلك المعايير على مجلة "السياسة الدولية" المصرية، التي تناولت القضية اللبنانية في مقالاتها وتحليلاتها

لتشخص أهم أسباب تلك الحرب بدراسات اكاديمية رصينة، وجاء في مقدمتها الميثاق الوطني اللبناني لعام 1943، ومن هنا جاءت أهمية اختيار الموضوع، فعدته سببا رئيسياً في تكريس الطائفية في المجتمع اللبناني، بالتزامن مع غياب أي إصلاحات سياسية واجتماعية حقيقية، فضلا عن للتدخلات الإقليمية والدولية التي أسهمت في اذكاء روح الطائفية وكانت هشاشة النظام السياسي اللبناني، من بوادر اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975. في هذا البحث، نستعرض أهم المحطات الرئيسية والإطار التاريخي للميثاق الوطني، حسب رؤى وتحليلات مجلة السياسة الدولية المصرية(1)

اولاً- أهمية لبنان الاستراتيجية ومكونات مجتمعة الدينية.

امتازت لبنان بموقع جغرافي مميز، جعل منها حلقة وصل طبيعية بين حوض المتوسط، ودول شبه الجزيرة العربية، والعراق، وسوريا، والأردن (رعد، 2005، صفحة 443)، فيما ازدادت أهميةُ الاستراتيجية قبيل اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1982) بسبب مرور خط أنابيب النفط عبر أراضيه؛ مما أكسبه عائدا اقتصاديا كبيرا، فضلا عن الامتيازات الاقتصادية والثقافية التي حظي بها المسيحيون سابقا من الدول الغربية، وبعد قيام الكيان "الاسرائيلي" عام 1948 باحتلال الأراضي الفلسطينية (بلقريز، 1989، صفحة 140)، تحولت طرق التجارة الترانزيت نحو أراضي لبنان، بعد ان كانت فلسطين تتمتع بتلك الميزة، فأدت دور الوسيط التجاري بين بلدان المشرق العربي وحوض المتوسط (محسن، 2004، صفحة 43) وشهدت ازدهارا اقتصاديا مع تراكم ثروات البترول العربي، سواء من العوائد الكمركية لرفد خزينته، او من خلال إنشاء المصارف التي عززت من قوة الاقتصاد اللبناني (كلشي، 1975، صفحة 5).

ارتبط لبنان بثقافات الطوائف المكونة له فقد أثرت بشكل لافت على بنية شعبه الأساسية؛ لذلك يختلف في الاتجاهات العقلية والأيديولوجيا السياسية عن غالبية شعوب المنطقة (الدلفي، 2021، صفحة 62) وقد أجبرت الظروف الطوائف اللبنانية على التمسك بانتمائها ومبادئها ومعتقداتها وامتيازاتها (صالح و مطرود، 2021، الصفحات 57-58)، لذلك اقترنت تلك الممارسات بظهور مفهوم الطائفية التي اقترنت بدورها في ذكر الحرب الأهلية كونها من أهم أسبابها (نوار، 1976، صفحة 8).

يعد عنصر السكان من أهم مقومات قيام الدولة من حيث العلاقات السياسية والاجتماعية؛ ونتيجة لذلك ازدادت الصراعات الإقليمية خارج لبنان على تغذية القضية الطائفية فيها، إذ أسهمت تلك المشاحنات الى اذكاء الصراع الطائفي في لبنان فأدركت الدول الاجنبية أن ذلك مفتاح التحكم في المجتمع اللبناني، فانعكس ذلك على واقعه الداخلي على مدى تاريخ لبنان السياسي الحديث والمعاصر (نوار، 1976، صفحة 8) فتدخلت الدول الأجنبية في الشأن اللبناني، إذ مارست فرنسا دور الحماية على الموارنة، وروسيا على الأرثوكس، وبريطانيا كسبت ود الدروز، وكذلك نظام السلطة العثماني الذي أدى الى في تمييز المكونات على أسس عرقية ودينية وكرس الطائفية يضاف الى ذلك ان تلك الطوائف تشددت بانعزالها، وأصبح لها أطر خاصة سادتها تفاعلات سياسية واجتماعية واقتصادية كرست فيها الروح الطائفية(هلال، 1976، الصفحات 17-18).

(1) مجلة السياسة الدولية: مجلة فصلية ربع سنوية ، تصدر عن مؤسسة الاهرام في مصر، صدر عددها الاول في الاول من تموز (1965) ترأس تحريرها بطرس غالي للمدة (1965-1991) وما زالت تصدر حتى الان، وتعنى المجلة بمتابعة الشؤون السياسية والاستراتيجية ، على المستوى الاقليمي والدولى ، وتهدف الى تقديم دراسات وتقارير معمقة ورصينة لقرائها، فضلا عن كونها دعامة اساسية لدول العالم الثالث في ميادين السياسة الدولية. للمزيد ينظر : الموقع الرسمي للمجلة على شبكة الانترنيت. https://www.siyassa.org.

يتكون المجتمع اللبناني من عدة طوائف عاشت على أرضه والأقوام التي لجأت اليه من اضطهاد العثمانيين، كالمسيحيين والأرمن والقوميات البلقانية التي استقر بها المطاف في لبنان ومثلت الديانتان المسيحية والإسلامية الغالبية العظمى, وكذلك أقلية يهودية وبعض الأقليات الأثنية الأخرى, فانقسم المسيحيون الى موارنه وأرثدوكس وبروتستانت وروم وغيرهم، والدروز الموحدين فبلغت بمجملها سبع عشرة طائفة معترفا بها بصورة رسمية وتحضى بحقوقها كافة، من الجوانب الاجتماعية والسياسية (هلال، 1976، صفحة 18) تتحدث جميعها اللغة العربية وتتفاعل بشكل إيجابي مع ثقافتها, ولا يخفى على أحد حجم مساهمة المسيحيين في نهضة اللغة العربية موروثها الأدبي (جلول، 1985، صفحة 10) .

ثانيا : الخلفية التاريخية لتأسيس الدولة اللبنانية في عهد الانتداب الفرنسي.

دخل الفرنسيون الى لبنان عام 1920، وفق اتفاقية سايكس عام 1916 لاقتسام أراضي الدولة العثمانية أثناء اندلاع الحرب العالمية الأولى بين فرنسا وبريطانيا وروسيا التي انسحبت بعد قيام الثورة البلشفية 1917(2)، اثاروا الخلافات بين الطوائف اللبنانية وعملوا على تغذيها وتكريسها لإتمام سيطرتهم على لبنان، وبعد انتصارهم في معركة ميسلون التي وقعت في24 تمور 1920 بين الحكومة العربية في سوريا والقوات الفرنسية, وانتهت المعركة بهزيمة الجيش العربي (لونكريك، 1978، صفحة 132)، بعد ذلك أصدر المندوب السامي الجنرال غورو (Hanry Goro)[3]عدة قرارات لتنظيم شؤون لبنان منها حل مجلس إدارة الجبل في12 تموز 1920 (ظاهر و غنام، 2012) وألحق أربع مناطق جديدة في السابق كانت تابعة لولاية دمشق، وهي راشيا ،حاصبيا، البقاع الغربي، بعلبك الى متصرفية جبل لبنان لإضافة عدد مدن الساحل منها صور ، صيدا، طرابلس، بيروت (كوثراني، 1986، الصفحات 230–232)، أصدر غورو قراراً في 31 اب 1920 حدد فيه الحدود النهائية الى دولة دولة لبنان الكبير، وفي اليوم التالي تم الإعلان عن ولادة دولة لبنان الكبير ،وعين مدينة بيروت عاصمة لها (الوائلي، 2014، صفحة 19)، وشكل مجلس إدارة جديد تالف من (15) عضوا مهمته ابداء الاستشارة في قضايا الميزانية والرسوم دون ان تكون لقراراته الصفة الالزامية(الشمري، 2006، صفحة 51).

رغم مشاركة شخصيات مسيحية ومسلمة في يوم إعلان الدولة إلا أنها مظهرا شكليا فبقيت التناقضات قائمة ولم تقف حائلا دون

إعلان دولة لبنان الكبيروعينت الحكومة الفرنسية هنري دي جونفيل (henry de jonvenel)(4) مندوبا ساميا في لبنان في 2

كانون الأول 1925, اذ امر حاكم لبنان بضرورة انجاز دستور للبلاد، فتشكلت لجنه لذلك الغرض وفي جلسة المجلس التمثيلي أعلن المندوب السامي جونفيل، ولادة دستور الجمهورية اللبنانية في 23ايار 1926من (102) مادة قانونية ،وتضمن تأسيس مجلس شيوخ من (16) نائب بتركيبه طائفية، عده البعض بداية لتكريس الطائفية وخاصة المادة (95)

(2) للمزيد من المعلومات عن اتفاقية سايكس بيكو ينظر: (حجار، 1999، الصفحات 129-152).

(3)هنري جوزيف غورو، قائد عسكري فرنسي (1867-1946)، ولد في باريس ،التحق بالجيش عام 1890 ، شارك في الحرب العالمية الاولى 1914 ، عين مندوباً سامياً فرنسياً على سوريا ولبنان (1919 - 1923) ، للمزيد ينظر (البعلبكي، 1992، صفحة 305).

(4)هنري دي جونفيل: (1876-1935) سياسي وصحفي فرنسي عُين مفوض سامي مدني للمرة الأولى من قبل سلطات الانتداب الفرنسي, للمدة (1925 - 1926) وعضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي, بذل جهودا حثيثة لتهدئة الاوضاع في سوريا بعد ثورة 1925 , منحت له صلاحيات واسعه مكنتة من التحكم في السلطتين القضائية والتشريعية ،ينظر: (الله، 2010، صفحة 11)

"تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وتشكل الوزارة دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة (مطر، 1978، الصفحات 150-163)

وظهرت الأحزاب في لبنان بمسمياتها وانواعها المختلفة ،بسبب الطبقة الوسطى الجديدة نتيجة تطور التعليم وازدهار التجارة وبداية

ظهور الصناعات وكان لنشوء النظام الاداري وتوفر المهن اثره في ظهور طبقة ليبرالية واعية عارضت الاقطاع ورجال الدين من محتكري السلطة (الجسر، 1978، الصفحات 80-81).

لاحت بوادر التقارب بين المسلمين والمسيحيين في لبنان، لاسيما بعد الانخراط في حياة اجتماعية مشتركة، أصبحت بيروت عاصمة للدولة ونتيجة لرخائها وازدهارها اجتذبت ابناء الطوائف للعيش فيها فزادت روابط التعايش والتآلف بينهم (الجسر، 1978، صفحة 78/77)، ظهرت تيارات سياسية جديدة، منها مسيحي ينتقد الانتداب ويدعو للانفتاح على المسلمين، وإسلامي يرى ضرورة عدم مقاطعة كيان لبنان الجديد لان ذلك يجانب المصلحة العامة (العبد، 2001، الصفحات 80-81)

ترى مجلة السياسة الدولية "أن المسلمين والمسيحيين انقسموا بين متطرفين-على حد وصفها ومعتدلين، بالنسبة لمتطرفي المسلمين مازالوا يأنون لحكومة دمشق العربية مؤكدين ارتباطهم بالمصير ذاته، وتصوروا حلين للوضع القائم، اما يعاد لبنان الى حدوده قبل عام 1920 مع الحاق المناطق الساحلية بغالبيتها المسلمة الى بسوريا وترد له اقضيته الاربع التي سلخت منه أو يرتبط البلدان باتحاد فدرالي"، ويرى المعتدلون من المسلمين بحسب وجهة نظر المجلة "هناك إمكانية التعايش مع المكونات الاخرى بحدود لبنان الحالية مشروطا بتراجع المسيحيين عن طلب حماية غربية لهم" (العقاد، 1976، صفحة 14).

يتضح من ذلك أن المسيحيين انقسموا على فريقين: أولهم المتطرفون الذين "تشبثوا بحماية فرنسا للبنان ضمن حدوده الحالية وعقد معاهدة بين الطرفين مع التخلي عن فكرة مواكبة التوجه القومي العربي خشية انصهار لبنان فيه مع التمسك بالرأي القائل إن لبنان له وضعية خاصة لا يشاطر فيها جيرانه العرب"، وطالب منهم الأكثر تطرفا بإقامة وطن مسيحي في لبنان على غرار ما حدث في فلسطين ، في حين أعرب فريق آخر أن لبنان مرتبط بحوض المتوسط بدلالة تناغمه معه في لون ثقافي مشترك أقوى من رابطة المحيط العربي، مثل ذلك التيار إميل ادة (5)، أما فريق المعتدلين فكان يؤمن "بعروبة لبنان مع ذلك لا يؤيدون انصهار لبنان في كيان عربي إسلامي" مَثَّلَ ذلك الفريق منذ العام 1937بشارة الخوري (6).

طالبت الحركة الوطنية في سوريا استبدال الانتداب بمعاهدة عَجَلَ من مطلبها وصول الجبهة الاشتراكية للحكم في فرنسا، فتوصل

(5) اميل اده: سياسي لبناني (1883 - 1949) ولد في دمشق ،عمل والده وجده مترجمين في قنصلية جمهورية فرنسا في دمشق. درس الحقوق ونال الدكتوراه في فرنسا 1909 ،عاد الى بيروت وشغل منصب رئيس الجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان ،للمزيد ينظر: (المحلاوي، 1989، الصفحات 24-30).

(6) بشارة الخوري: سياسي لبناني(1890-1964) من عائلة مارونية حاصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف ، شغل منصب وزير الداخلية عام 1926 ،اسس الحزب الدستوري وكان يهدف للمحافظة على الكيان اللبناني واستقلاله وفي عام 1943 تم انتخابه كأول رئيس جمهورية لبناني بعد الاستقلال ، وعاد مرة اخرى رئيسا عام 1948 ولكن تنحى عن الرئاسة بعد مظاهرات 1952 ، للمزيد ينظر: (انطوان، 2005، الصفحات 26-32) .

الطرفان الى إبرام المعاهدة الصداقة والسلام(7) بين الطرفين في 9 ايلول 1936 بموجبها تخلى السوريون عن فكرة سوريا الكبرى ، أسهم ذلك الموقف في تغيير وجهة نظر مسلمي لبنان, فاقتنعوا أن المعاهدة أقصر الطرق نحو الاستقلال (المشاط، 1976، صفحة 120)،كما رحب الموارنة بالموقف السوري في مؤتمر انعقد في بكركي في6 شباط 1936 لمطارنة الموارنة دعى للحفاظ على حدود لبنان واستقلاله وتعميق الروابط الاقتصادية مع سوريا والدعوة الى دستور جديد يكفل الحريات وإلى أمور تخص الاستقلال وكان لهزيمة فرنسا عام 1940 أثر في تبني هذا الموقف، أعقب ذلك تصريح لمفتي لبنان محمد توفيق خالد[8] بأن طلب الاستقلال يجب أن يخضع لاستفتاء (ظاهر م.، 1977، صفحة 232)؛ (العبد، 2001، صفحة 83).

أكدت مجلة السياسة الدولية أن موقف أغلب المسلمين تغير من موضوع الوحدة مع سوريا، وتغاضوا عن فكرة إعادة أراضيها المنسلخة اليها نتيجة للموقف السوري، بالرغم من اعتبارهم إياها امتدادهم الطبيعي فقبلوا بالمعاهدة بينما رفضها فريق آخر منهم(9).

اعترفت فرنسا باستقلال لبنان بموجب المعاهدة الفرنسية اللبنانية، التي عقدت في 13 تشرين الثاني 1936[10] وتعهدت أن توصي بقبولها في مجلس الأمن بعد فترت ثلاثة سنوات (صليبي، 1990، صفحة 229) لكن أحداث الحرب العالمية الثانية في 4ايلول1939 أجلت استقلال لبنان الرسمي ، عيّن اميل ادة منذ العام 1937(خير الدين الاحدب)(11)كأول رئيس وزراء، ومنذ ذلك الوقت أصبح المنصب من حصة المسلمين السنة، وعند نشوب الحرب عزم المفوض السامي غابرييل بيو(Gabriel Puaux) (1883– 1970)على حل المجلس النيابي واقالة الحكومة وتعليق العمل بالدستور في 21ايلول 1939، وعين (اميل ادة) رئيسا للجمهورية لكن بلا صلاحيات حقيقية (الهاشمي، 2020، صفحة 75) وعند بداية العام 1940 احتل الألمان فرنسا وعقدت معاهدة معهم أصبحت بموجبها فرنسا تحت نفوذهم فشُكِلت حكومة فيشي(Vichy)عن طريق الجنرال بيتان (1856–1951) للمدة من (10 تموز 1940–1 ايلول 1944) وأصبح رئيس الدولة ، أطلق على نظامه الجديد تسمية الدولة الفرنسية بالتعاون مع ألمانية النازية (لاوند، 1998،

---

(7) عقدت المعاهدة في (9 ايلول 1936) باريس بين السوريين والفرنسيين بعد مفاوضات شاقة ومضنية، استمرت (6) اشهر تنازل فيها السوريون نهائيا عن الاقضية الاربعة (راشيا، حاصبيا، البقاع الغربي، بعلبك)الى لبنان، مقابل استقلال سوريا، وانهاء الانتداب الفرنسي، بعد ثلاثة سنوات من توقيع المعاهدة، وقع عليها من الجانب السوري هاشم الاتاسي، ومن الجانب الفرنسي = رئيس الوزراء ليون بلوم، صدقها البرلمان السوري في تشرين الثاني 1936، بينما لم يصدق عليها البرلمان الفرنسي، ومن ثم حالت الحرب العالمية الثانية دون تنفيذها. للمزيد ينظر: (قرقوط، 1975، الصفحات 1966-1969) .

(8) محمد توفيق خالد:(1874-1952) ولد في بيروت وتلقى علومه فيها ثم دخل المدرسة الرشدية، عمل مدرسا للغة العربية وعلوم الدين في بيروت، وانشاء مدرسة التوفيق الاسلامية وانتقل الى العمل في المحكمة الشرعية في بيروت حتى انتخب مفتيا لبيروت عام 1932، حتى وفاته. للمزيد ينظر: رابط انترنيت موقع دار الفتوى اللبناني https://www.darelfatwa.gov

(9) يجب التفريق بين اتجاهين في موقف المسلمين اتجاه وافق على استقلال لبنان فقبل بالمعاهد واتجاه اخر رفضها لأنها كرست الوجود الفرنسي في لبنان طيلة امد المعاهدة المتفق عليه،(السراي، 2006، الصفحات 46-47).

(10) معاهدة الصداقة والتحالف: عقدة في قاعة السراي في مقر الحكومة بين الرئيس إميل إدّة والمفوض السامي دي مارتيل، مدتها (25) عام ومن اهم بنودها: التحالف والسلام بين البلدين والمحافظة على مصالحهما المشتركة ، تبادل المشورة بينهما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية ، التعهد بتبني موقف موحد إزاء الدول الأجنبية ، تجنب كل ما من شأنه تعكير علاقاتهما مع الدول الأخرى ، التمثيل الدبلوماسي المتبادل بين البلدين. (السراي، 2006، الصفحات 42-44) .

(11) خير الدين الاحدب: سياسي لبناني(1894-1941) ولد في بيروت ودرس فيها ، درس علوم الرياضيات في فرنسا، ، انتخب نائباً عن بيروت في دورة مجلس النواب عام1934 ،1937 ايضا ، شغل منصب رئيساً لمجلس الوزراء ، كان أول مسلم سني يتولاه ومنذ ذلك الوقت اصبح المنصب عرفاً للطائفة السنية (ظاهر و غنام، 2012، الصفحات 272-273).

صفحة 231)، وأسس شارل ديغول(Charles de Gaulle)(12) حكومة فرنسا الحرة[13] من لندن التي اعترفت بها ولم يكن لها أي نفوذ في الأراضي الخاضعة لسلطة الانتداب حيث كانت حكومة فيشي صاحبة النفوذ هناك، اضطربت احوال لبنان تبعا لأوضاع فرنسا. وفي 8 حزيران 1941 قامت بريطانيا بمساندة حكومة فرنسا الحرة بغزو لبنان وسوريا والقى سلاح الجو منشورات تؤيد استقلال البلدين بأسم حكومة (فرنسا الحرة) من أجل كسب ود الشعبين السوري واللبناني (العقاد، 1976، صفحة 14)، إذ عين ديغول مندوبا ساميا لحكومته في لبنان أعلن استقلال البلد رسميا في 26 تشرين الثاني 1941 (Jackson, 2018, p.153) وعجلت بريطانيا بالاعتراف بها ايضا, فكان سلوك بريطانيا يفسر نيتها أخذ زمام المبادرة من فرنسا في المنطقة (صليبي، 1990، صفحة 233) .

انقسم المسيحيين من جابنهم على قسمين: وقف قسم كبير منهم الى جانب فرنسا ترأسهم اميل ادة, بقي للفرنسيين أمل كبير بأن يتابع موارنة جبل لبنان سياستهم القديمة التي ترى في الوجود الفرنسي نوعا من الحماية لهم، والقسم الآخر منهم رأوا أن فرنسا لم تعد باستطاعتها ممارسة دورها السابق بعد ان هزمها الألمان في الحرب العالمية الثانية وفضلوا التقرب لبريطانيا لمساعدتهم في الحفاض على الكيان اللبناني دون اندماجه في سوريا مثلهم بشارة الخوري، وكان قريبا من بريطانيا التي استمالت العرب المسلمين (العقاد، 1976، صفحة 14). نتج عن تلك الأحداث جبهتين مع عودة الحياة الدستورية في لبنان عام 1942، هما الكتلة الدستورية والكتلة الوطنية ، أصرت الكتلة الدستورية على الاستقلال الكامل بلا شروط واعتبار لبنان دولة ذات شخصية مميزة ولها كيانها الخاص في المجموعة العربية، شجع موقف الدستوريين موقف المسلمين دعاة الوحدة الذين أشاروا الى أن لبنان عربي له كيان مستقل باعتباره جزءا لا يتجزأ من الامة العربية إلا أن لبنان له خصائص تدعوا الى استقلاله التام (صليبي، 1990، صفحة 234)، وجد الدستوريون في ذلك الرأي منطلقا للتفاهم بين جميع المكونات تمخضت تلك التفأهمات بين الدستوريين وكبار المسلمين عن التوصل الى ميثاق وطني أصبح اساسا للتفاهم بين مكونات الشعب اللبناني (الخوري، ب ت، الصفحات 244–245).

حاولت مجلة السياسة الدولية إبراز الدور المصري في اقناع الساسة اللبنانيين بضرورة ارتباط لبنان بالحاضنة العربية، وإعطاء انطباع عن النضج الذي وصلت له السياسة المصرية كونها رائدة العروبة من بين الدول العربية، أعادت فرنسا العمل بالدستور في 25 اذار 1943 بعد أن عين المندوب السامي أيوب ثابت(14) رئيسا للجمهورية في 18 اذار 1943، قال عنه بشارة الخوري: "لم يطعن في لبنانيته بتاتا ومع تعصبه للفكرة المسيحية كان له في الطائفة الإسلامية اصدقاء مخلصون" (الخوري، ب ت، صفحة 251) وأوكل اليه مهمة الإعداد للانتخابات النيابية، فأصدر المرسومين (49،50) في 27 آذار من العام نفسه، واستطاع من خلالهما أن يشرك (120000) مسيحيا مغتربا في الانتخابات النيابية مستندا الى قرار المندوب السامي، رقم 2 لسنة 1934، كونهم يدفعون ضرائب بانتظام (بيهم، 1977، صفحة 57). وتم إجراؤها خلال ثلاثة أشهر، راهنت فرنسا من خلال ايوب ثابت على تمزيق الصف اللبناني الذي توصل له

([12]) شارل ديغول:(1890-1970) عسكري وسياسي فرنسي، مؤسس فرنسا الحرة وقائد لجنة للتحرير الوطني اثناء الحرب العالمية الثانية، للمدة من 1944 إلى 1946شغل منصب رئيس حكومة للجمهورية المؤقتة للمدة من 1958 إلى 1959رئيسا لمجلس الوزراء و في 1958 اسس الجمهورية الخامسة ، للمزيد ينظر: (jakson, 2018, pp. 149-151).

([13]) وهي الحكومة التي تشكلت في المنفى في تموز 1940 بقيادة شارل ديغول الذي قاد القوات الفرنسية في الحرب العالمية الثانية التي اصرت على مواصلة القتال ضد دول المحور رغم استسلام فرنسا التي احتلتها المانيا، للمزيد ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki

(14) ايوب ثابت: سياسي لبناني وطبيب (1874-1974) من اصول مارونية اكمل دراسته الاولية في الكلية الانجيلية السورية في بيروت درس الطب في امريكا انتخب نائبا عن بيروت اشترك في عدت وزارات وعدت مناصب نيابية وفي 18 اذار 1943 اصبح رئيسا للبلاد بالتعيين واوكلت اليه مهمة اعداد الانتخاب وبسبب فشله تمت اقالته في 21 تموز 1943، (الكيالي، موسوعة السياسة ، 1974، صفحة 446)

الفرقاء في لقاء القاهرة(15)، فوضع قانونا مجحفا بحق المسلمين (المجيد، 1984، صفحة 21) .قسم ايوب ثابت لبنان الى أربع وخمسون دائرة انتخابية منح المسيحيين اثنتين وثلاثين والمسلمين سنة وشيعة ودروز اثنتين وعشرين، مما أثار غضب المسلمين الذين عارضوا القانون، فاضطر الفرنسيون الى إقالة ايوب ثابت من منصبه في 21 تموز 1943 (الحميداوي، 2010، صفحة 59).

فتحت تلك الظروف التي شهدتها لبنان الباب أمام المحيط الإقليمي للتدخل في حل ازمته الداخلية، وهنا المحت مجلة السياسة الدولية الى الجهود المصرية في حل المشكلة اللبنانية، بعد ان إشارة الى توجه رئيس الوزراء مصطفى النحاس(16) في مهمة مزدوجة الى لبنان وسوريا، حول إمكانية إسهامهم في مشروع الجامعة العربية الذي تبناه، وفي الوقت نفسه بذل جهودا حثيثة في إقناع الفرقاء اللبنانيين، على الوفاق فيما بينهم وتقريب وجهات النظر، بعد أن استطاع النحاس إقناع كاترو (Catroux)[17] بجعل لبنان خمسا وخمسين دائرة انتخابية ثلاثين للمسيحيين وخمسا وعشرين للمسلمين، ومنذ ذلك الوقت أصبح ذلك التقسم عرفا في الحياة السياسية اللبنانية (هلال، 1976، صفحة 20).

تألف البرلمان اللبناني من(77) مقعدًا، وتم الاتفاق على أن يخصص للمسيحيين اثنان وأربعون، الموارنة ثلاثة وعشرون، والروم الأرثوذكس تسعة مقاعد، والروم الكاثوليك خمسة مقاعد، والأرمن الكاثوليك و الأرثوذكس أربعة مقاعد، والبروتستانت واليهود مقعد واحد، وللمسلمين خمس وثلاثون مقعدًا, ستة عشر مقعدا للسنة واربعة عشر مقعدا للشيعة وخمسة مقاعد للدروز، فتشكل البرلمان بين المسلمين والمسيحيين بنسبة 6:5 (hiro, 1993, p. 5). في شهر اب 1943 فاز المعتدلون في الانتخابات وأصبح الطريق سانحا امام بشارة الخوري، ليكون رئيسا للجمهورية اذ اختار بدورة رياض الصلح(18)، رئيسا للوزراء كأول عربي مسلم في العهد الجديد (العقاد، 1976، صفحة 16)اذ صرح قائلا "وكنت قد صممت في نفسي أن أوليها رجلا له مكانه في لبنان ولدى الدول العربية وهبه الله ذكاءً نيراً وإقداماً نادراً" (الخوري، ب ت، صفحة 17).

ثالثا: تشكيل الميثاق الوطني اللبناني 1943 ودورة في تعزيز الطائفية السياسية.

يعد الميثاق الوطني(19) من أهم الأسس التي قام عليها لبنان (هلال، 1976، صفحة 19)، وبالرغم من كونه اتفاقا شفويا لكنه ضل ركنا مهما حفظ العلاقات بين الطوائف (العقاد، 1976، صفحة 19) اذ كان ميثاقا للتعايش فيما بينها في اطار الدولة اللبنانية وأسهم في تهدئة الاضطرابات، ويعدّه زعماء الطوائف من أهم الانجازات التي توصلوا اليها

([15]) عقد هذا الاجتماع في القاهرة في حزيران 1942 وكان برعاية بريطانيا، بين بشارة الخوري ومصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة المصرية ، والرئيس السوري جميل مردم، اسفرت نتائجه عن دعم ومباركة جهود بشارة الخوري وسياسته الرامية الى استقلال لبنان، ضمن الحدود التي رسمت له في العام 1920، (هلال، 1976، صفحة 22)

(16) مصطفى النحاس: (1879– 1965) سياسي مصري وزعيم حزب الوفد ، ولد في مصر ، عمل قاضياً ، وانضم لحزب لوفد عندما اسسه سعد زغلول ، ترأس الحزب بعد وفاة سعد زغلول في 23آب1927 حتى 1952 ، ترأس الحكومة المصرية في أعوام 1928 و 1930 و 1936 ، وقع معاهدة 1936 مع الحكومة البريطانية ، قاد المعارضة ضد سلطات القصر بين 1936 و 1950 ، اعتزل السياسة بعد 1952 حتى وفاته، (الكيالي و الزهيري، الموسوعة السياسية، 1972، الصفحات 503-504).

([17]) جوليان كاترو: عسكري وسياسي فرنسي(1877-1969) ولد في فرنسا وتخرج من كلية سان سير العسكرية واشترك في الحرب العالمية الاولى وانظم الى حكومة فرنسا الحرة 1940 وعينه ديغول ممثلا عنها في سوريا ولبنان، (ظاهر و غنام، 2012، الصفحات 102-103) .

([18]) رياض الصلح: سياسي لبناني (1894 - 1951) ولد في صيدا ,لُقِبَت اسرتهم بـ (الصلح) نسبة الى جدهم الشيخ الصلح ،اكمل دراسته الجامعية في جامعة القديس يوسف في بيروت , دخل كلية الحقوق في الاستانه وتخرج منها محامياً ،انتُخب نائباً عن محافظة الجنوب في دورات 1943 ,1947 ,1951 ,ترأس رئاسة الوزراء ست مرات في الاعوام 1944،1943 ,1946 ,1948 ,1951،1949,اغتيل في الاردن 16 تموز 1951. ، للمزيد ينظر:(العبيدي، 2001، الصفحات 28-34).

([19]) الميثاق الوطني: هو اتفاق بين الطوائف اللبنانية أي بين المسلمين والمسيحيين كانت بدايته بين شخصين هما بشار الخوري ورياض الصلح، تم الاتفاق فيه على أن يتخلى المسيحيون من الحماية الغربية ويتعهد المسلمون بالتنازل عن مطالبهم السابقة بالوحدة مع سوريا ، وليؤسس الطرفين لدولة لبنانية مستقلة تتعاون مع سائر دول العالم لها وجه عربي، ولكنها منفتحة على الغرب وخاصة فرنسا ، (العقاد، 1976، الصفحات 22-23).

(المشاط، 1976، صفحة 118)، لأنه استند الى إجماع داخلي لمواجهة الدعوات الاخرى من طلب حماية اجنبية او الوحدة مع سوريا(غالي واخرون،1976، ص 242) فكان أشبه بالميزان السياسي في المنظور الوطني الذي أسهم في نهوض لبنان، والمعادلة السياسية كانت نتيجة وفاق عربي، غربي، لبناني، فلم يكن لبنان بعيدا عن ذلك التوافق ، فضلا عن دور النخبة العربية الفاعل في انضاجه وخاصة الدور السوري والمصري (العبد، 2001، صفحة 86).

وضع بشارة الخوري ورشيد الصلح بروتوكول لتحديد علاقة توازن بين الطوائف استندوا, فقد في ذلك التوازن على مبدأ الديمقراطية التوافقية ، وهي نوع من الحكم المعمول به في بعض البلدان غير المتجانسة شعبيا، يقوم على أساس إعطاء حق الحكم بالتوافق فيما يتعلق ببعض الامور الاساسية للجماعات المتمايزة عن بعضها بسبب اختلاف مكونات المجتمع من حيث العرق والأثنية واللغة (علوان، 2019، صفحة 44) وليس على مبدأ الغاء الطوائف، وضمّن رياض الصلح تلك المفاهيم بخطابه الأول؛ إذ قال: "لبنان بلد مستقل بشكل تام وهو جزء من العالم العربي ولغته عربية، ورغم عروبته يبقى ارتباطه بحضارة الغرب التي أسهمت في رقي لبنان من الجوانب الروحية والثقافية" (الخوري، ب ت، صفحة 19) مع اعتراف العرب باستقلاله، يلتزم لبنان الحياد، وأشار الى توزع الوظائف بالتساوي بين الطوائف، أما فيما يتعلق بالوظائف الفنية فتعطى الأولوية للكفاءات الشخصية من دون اعتبارا طائفية (العقاد، 1976، صفحة 15). عدّل البرلمان اللبناني الدستور بمنح الرئيس الصلاحيات ليكون رئيساً للدولة ورئيساً تنفيذياً في الوقت نفسه، وقرر بأن مجلس الوزراء ورئيسه الذي يعينه الرئيس مسؤولاً أمام مجلس النواب، وحدد مدة الرئاسة ست سنوات (hiro، 1993، صفحة 6).

استنتجت مجلة السياسة الدولية، أن الميثاق الوطني لم يكن وطنيا بقدر ما كان طائفيا, فقد شمل التوزيع الطائفي للمناصب والوظائف الطوائف الكبرى المكونة للحكومة فلم يفرز دولة علمانية او استطاع علمنة العلاقات السياسية الداخلية بل فاقم من الوضع الطائفي ،وجعل التغيير السياسي منوطا بقنوات طائفية، ووطد سلطة زعماء العشائر المحليين؛ وبذلك أصبحت المؤسسات الحكومية قوة داعمة للطائفية بدلا من تغييرها، وهنا برزت ظاهرتي الإسلام والمسيحية السياسيتين بمعنى ظهرت فئات سياسية من مصلحتها انقسام المجتمع, حصلت كل طائفة على كيان معنوي باطار قانوني(20) في مجال الأحوال الشخصية وإدارة الأوقاف والمدارس, فأصبحت أشبه بحكم ذاتي وأصبحت الطائفة ظاهرة حزبية دينية تحاول بشتى الطرق الحفاظ على مكاسبها (نوار، 1976، صفحة 11).

اتضح من ذلك أن التقاطع الحاصل في مفاصل الدولة اللبنانية بالرجوع الى قاعدة الائتلاف بين الطوائف أنهى بصورة واضحة وجود المعارضة السياسية للحكام، ويعاب على هذا النظام السياسي شيوع مبدأ الوراثة فيه ابتداء من راس الهرم القيادات السياسية العليا, فبعد أن تصل الى مرحلة الهرم تقدم أبناءها كورثة لخلافتهم مهامهم السياسية أو مبدأ التناوب بين القوى السياسية المتنفذة مثل عوائل الجميل والخوري وشمعون وفرنجية وأده وجنبلاط والصلح...الخ، استغل حكام لبنان نفوذهم أثناء وجودهم في السلطة لأطول فترة ممكنه مع مقربيهم، فحصلوا على المكاسب الامتيازات وتنعموا بالثراء الفاحش على حساب الطائفة والدين, ونأوا بأنفسهم عن حل مشاكل البلد التي ازدادت وتراكمت وتقاطعت وأفرزت نتائج سلبية انتهت بالانفجار الكبير للأزمة في13 نيسان 1975 (كيوان، 1989، صفحة 69).

(20) صدر قانون 1948 الخاص بالأحول الشخصية لطائفة الدرزية و1951 لتحديد المراجع المذهبية للطائفتين الاسرائيلية والمسيحية وقانون استقلال المسلمين السنة واوقافهم الخيرية 1955 (هلال، 1976، صفحة 19).

ترى مجلة السياسة الدولية أيضاً أن للميثاق الوطني إيجابيات منها، جنب لبنان ثلاث معضلات تخص الاستقلال والوحدة الوطنية الداخلية: الأولى ترسيم الحدود مع سوريا, ويعد ذلك الثمن الذي حصل عليه لبنان بعد انضمامه الى الصف العربي فضلا عن محاولة الجامعة العربية كسب ود لبنان، فأقرت نصاً في ميثاقها بناء على طلب لبنان جاء فيه: "يستثني المنازعات على الحدود من اختصاص أي هيئة او محكمة عدل عربية تنشأ في المستقبل" (محمد، 1994، صفحة 309) والثانية عند مباحثات تأسيس الجامعة العربية كانت المؤشرات تشير الى التوصل الى وحدة عربية، نتيجة تأجيج الحماسة العربية فتخوف المسيحيين في لبنان من ذلك، فأوجس خيفةً الوفد اللبناني واخذت ملاحظاته مأخذ الجد، التي جعلت ميثاق الجامعة العربية في النهاية "ثوبا فضفاضا واهي العرى" فبقيت مواثيق الجامعة في اطار خطوط عريضة بمعنى زالت مخاوف لبنان من الوحدة العربية (العقاد، 1976، صفحة 15) وان انتمائها العربي لا يعدو عن تعاون عربي شكلي دون تبني "السياسة العربية" التي لا تتناسب مع مصلحة لبنان "ووحدته الوطنية" (كلشي، 1975، الصفحات 5–6). والثالثة المناصب وتوزيعها على الطوائف بتساوٍ وهذه العبارة تحتمل التأويل فبالرغم من ان الميثاق الوطني استطاع تجنب لبنان تلك المسألة لبعض الوقت فمنذ بداية الخمسينات، طالبت اصوات من المسلمين بإنصافها في توزيع المناصب بعد تشكيكهم في تعداد السكان الذي اعتُمد في ميثاق 1943 بأنه تضمن مغالطتين: الأولى إدراج المهاجرين اللبنانيين ضمن التعداد برغم ابتعادهم عن البلد، ويحتج الطرف الثاني انهم يمتلكون ثروات ويمثلون قوه اقتصادية من شأنها انعاش اقتصاد لبنان (هلال، 1976، صفحة 20).

تعلق مجلة السياسة الدولية على قضية ادراج المهاجرين ضمن التعداد السكاني بحجة أنهم يمتلكون ثروات اقتصادية "صحَّ كلام المعترضين في الاربعينيات و الخمسينيات، وبعد ذلك لم تعد تلك الثروات تساوي شيء يذكر مقارنة بمدخرات البترول العربية التي انهمرت على لبنان" (العقاد، 1976، صفحة 16) و احتساب الأرمن على طرف المسيحيين بالرغم من عدم شعورهم بالانتماء القومي للوطن العربي ومنذ العام 1947 ، فعاد اغلبهم الى ارمينيا، وعن اشارة الميثاق الوطني ان الكفاءة هي المعيار في توزيع المناصب الفنية فعند التطبيق، شغل أغلبها المسيحيون لسببين، إما تَعَمد السلطة في ذلك، او لكثرة عدد المتعلمين فيهم (غالي، 1976، صفحة 68) ويلاحظ على الدستور منح رئيس الجمهورية، مسيحي ماروني، صلاحيات تمكنه من مصادرة صلاحيات رئيسي مجلس الوزراء السني، ومجلس النواب الشيعي(هلال، 1976، صفحة 21).

رابعا": تأثير الميثاق الوطني على انهيار النظام السياسي اللبناني .

يعد النظام اللبناني خليط بين الرئاسي والبرلماني ويميل للرئاسي أكثر من حيث الوصف الدستوري، ينتخب الرئيس لمدة ست سنوات غير قابلة للتجديد، تميزت علاقة رئيس الوزراء وحكومته بالبرلمان بالضعف، فتتغير بسبب خلاف بينها وبين الرئيس وليس بسبب ممارسة المجلس صلاحياته وحجب الثقة عنها، فعند مطالبة المسلمين بتعديل عام 1926عند وضع الميثاق الوطني عارض الموارنة ادخال أي تعديل، اذ صرح الرئيس سليمان فرنجية[21] "ان الميثاق الوطني هو صيغة التعايش بين اللبنانيين سيضل كما هو استجابة لإرادة اللبنانيين وتطورا مع امنياتهم في اطار

([21]) سليمان فرنجية: سياسي لبناني(1910-1992) ولد في ا لبنان من الطائفة المارونية تسلم اول منصب سياسي وزاري عام 1960 وشغل بعد ذلك عدة وزارات حتى العام 1969، بعدها تم انتخابه في 23 ايلول 1970 رئيسا لجمهورية لبنان واستمر في المنصب حتى اكمل مدته الرئاسية، (الكيالي، موسوعة السياسة ، 1974، صفحة 232).

الاستقلال"(نوار، 1976، ص 15)، وفضلوا التضحية بالمصلحة الوطنية من أجل المصلحة الطائفية (عبد المجيد، 1984،ص20).

تُعَد التوازنات التي قام عليها النظام السياسي اللبناني، لحماية أوضاعه الطائفية التي أقرها الميثاق من جهة وشعار "لا غالب ولا مغلوب" في ازمة 1958(22)،ادت الى تباين مواقف النظام السياسية ، فاشتراكه في الحرب العربية الصهيونية لعام 1948 اعطى لبنان بعدا قوميا عربيا(بكري، 1984، ص 126)ولكن الشعور السائد في لبنان ان أي تغيير في نمط النظام السياسي يؤدي الى انفجار الاوضاع ، وتبين ذلك في أحداث تعديل الدستور لعام 1952 قبل بشارة الخوري و1958من كميل شمعون(23)، لتمديد مدة رئاسته ،اغضب ذلك طوائف المسلمين ودول المنطقة العربية، واختل التوازن مرة اخرى اثر اغتيال رياض الصلح في 17 تموز 1951في الاردن فلم يستطيع الإسلام السياسي ايجاد بديل له فمالت كفة الموارنة، حتى ظهرت طبقة متعلمة تنادي بالعدل الاجتماعي وتمثيل اكبر للإسلام فحاول الموارنة انقاذ الموقف بعمليات تنمية في عكار والبقاع وبيروت والجنوب لكن بلا جدوى، تلتها أزمة النظام الرأسمالي وإفلاس البنوك وتطور الصراع العربي "الإسرائيلي" والاعتداء المستمر على الجنوب اللبناني (الياسري، 2017، صفحة 90)الذي دفع الشيعة الى الهجرة نحو بيروت ليضافوا لحزام الفقر المحيط بها فاختل الميزان التوافقي اكثر في لبنان (هلال، 1976، الصفحات 32-33).

تصف مجلة السياسة الدولية التوازن الطائفي قائلة: "كلما اختل هذا التوازن تعرض النظام للخطر، التوازن الطائفي واكبه توازن اقليمي بين مختلف المناطق اللبنانية، وتوازن مؤسسي بين المؤسسات والمناصب وتوازن عائلي بين بعض الاسر الكبيرة" (المجيد، 1984، صفحة 21).

استنتجت المجلة ايضا عدم وجود تعريف موحد للمواطنة والمواطن في لبنان، فمعنى الدولة و المؤسسات مختلف بين طائفة وأخرى والإجماع على مفهوم موحد يخضع لتوافق الطوائف ولا يصح في حالة التناحر فيما بينها ،وأن الاختلاف على هوية لبنان ينعكس في صورة التناقض والتباعد في المجتمع اللبناني، لبنان إسلامي من وجهة نظر العرب ذو وجه حضاري غربي من وجهة نظر المسيحيين، وكذلك الاختلاف حول اصول اللبنانيين العربية والفينيقية، فأصبح عسيرا على طالب المدرسة اللبناني او المواطن العادي أن يجد تعريفا دقيقا للبلد اللبناني الا اذا تجرد من النزعة الطائفية فيرى لبنان بلدا ديمقراطيا يتسع لجميع الطوائف تحت طائلة القانون والدستور العادل، وإن كتاب التاريخ اللبنانيين منحازون على الأغلب يفسرون الحدث التاريخي وفق وجهة نظر مذهبية طائفية، فالمسيحيين لا يرون فرنسا بلدا محتلا لهم وإنما

(22) حدثت هذه الازمة في لبنان عام 1958 عندما رفض الرئيس اللبناني كميل شمعون قطع علاقات بلادة مع الدول التي شنت العدوان على مصر 1956، مما اثار الرئيس جمال عبد الناصر الذي دعم رئيس الوزراء المسلم السني رشيد كرامي، عندما اراد شمعون الالتحاق بحلف بغداد 1958، بل زودهم بالسلاح، فانشق اللبنانيون بين مؤيد للقومية العربية الوحدوية والموارنة المؤيدون للغرب، فضلا عن سعيه لتجديد فترة رئاسته، مما رفضته المعارضة فحدث صراع مسلح بين الجانبين في مدينتي طرابلس وبيروت في 28 آذار عام 1958، واندلعت الثورة مرة اخرى في 21 ايار 1958، رغم تراجع شمعون عن فكرة التجديد، مما دفع شمعون الى توجية شكوى لمجلس الامن الدولي الذي وأعلن محققو الأمم المتحدة عدم تدخل مصر في الشأن اللبناني، طلب عندها شمعون المساعدة من أمريكا لقمع الثورة. (الوائلي، 2014، الصفحات 68-70).

(23) كميل شمعون:(1900-1987) سياسي ورجل دولة لبناني ولد في دير القمر، درس في لبنان وفرنسا ونال شهادة في في المحاماة انتخب عام 1929 نائبا في البرلمان ثم عام 1934 وزيرا في الحكومة وفي عام 1943 وزيرا للداخلية ، مثل لبنان في الجمعية العامة للامم المتحدة في لندن ونيويورك عام 1946 اعيد انتخابه نائبا عام 1947 و1951 على التوالي وبعد ان تحالف مع كمال جنبلاط انتخب رئيسا للجمهورية بفضل ذلك التحالف (1952-1958) انتهت فترة حكمه بمحاول تجديد فترت الحكم جرت البلاد الى تحالفات عسكرية وسياسية معادية لحركة التحرر العربي، طلب التدخل الاجنبي في البلاد فاستجابت الولايات المتحدة عام 1958 لحماية حكمه، لعب دورا خطيرا وتحريضيا في الحرب الاهلية في لبنان ومارس دورا تصعيديا للازمة التي دمرت البلاد .للمزيد من المعلومات ينظر: (المعموري، 2021، الصفحات 26-44).

هو منتدب على لبنان جاء لمساعدتها من أجل قيام دولة مستقلة بل إن بيار الجميل(24) يرى أن العثمانيين دولة استعمرت لبنان والفرنسيين أصدقاء منتدبون، عكس وجهة النظر العربية الإسلامية التي ترى ان فرنسا بلد استعماري، بالمجمل تنعكس هذه الأمور على المواطن اللبناني الذي لا يشعر بارتباط وثيق ببلدة ويشعر بالبرود تجاهه وخاصة في القضايا المصيرية، ذلك الامر يدعم الهوية الطائفية، وخير مثال على ذلك تحمل ابناء الجنوب الشيعة وحدهم مقاومة العدوان الصهيوني (الرشيدي، 1979، صفحة 74)وعدم انخراط أبناء البلد كافة للدفاع عنه بل أيدت الكتائب اللبنانية بقاء القوات الصهيونية في الجنوب اللبناني وفضلوا عدم انسحابها، وتجلى الامر ايضا في الجيش اللبناني الذي تخلى عن الدفاع عن جنوب لبنان واكتفى فقط بالدعم الإعلامي الجزئي (جلول، 1985، صفحة 13).

اتضحت المتغيرات التي طرأت على النظام السياسي اللبناني الطائفي وأثرها في انقلاب موازين القوى فيه، في رؤية مجلة السياسة الدولية، ويمكن إجمالها في عدة أمور منها: (جلول، 1985، الصفحات 13–14)

– ظهور الحركة الوطنية اللبنانية التي نادت بالمواطنة الاجتماعية على حساب الولاء الطائفي.

– ظهور القوى الشيعية على الساحة اللبنانية التي تميزت بقوة ودخولها الحياة السياسية اللبنانية بقيادة قوية نظمت حركات ثورية شكلت ثقلاً سياسياً "المحرومين، ابناء علي"(25).

– تَأثُر الشباب المسلم بالمد القومي العربي وظهور حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة كقوة مؤثرة وفاعلة على الأرض (حمادة، 2018، صفحة 5).

تبدو تلك المسائل من النقاط الخلافية التي فاقمت الأوضاع فيما بعد، فالدستور أو الميثاق الوطني ليست كتبا مقدسة لا يجوز إعادة النظر بمضمونها وبتقادم الوقت تصبح بعض النصوص لا تتماشى و روح العصر، رفض الموارنة إجراء أي تعديل عليه فضلا عن المتغيرات المذكورة انفاً التي حاولت كسر التوازن الطائفي زادت الخلاف بين المسلمين والمسيحيين وعجلت باندلاع الحرب الأهلية في لبنان 1975.

الخاتمة

اتضح من خلال هذا البحث أنّ الميثاق الوطني اللبناني الذي تم التوافق عليه عام 1943 لم يكن تفاهما مؤقتا بين زعماء طوائف، في لبنان؛ إذ أصبح ركيزة استند عليها النظام السياسي الطائفي في لبنان لعقود لاحقة. على الرغم من الترويج من الزعامات التي أوجدته كونه منطلقاً نحو الوحدة الوطنية والبادرة الأولى نحو الاستقلال، بل ثبت العكس تماما فترسخت الانقسامات الطائفية في البلد حتى وصلت حد الانفجار، وأوجد الميثاق ثوابت جديدة في المجتمع اللبناني، فحلت المحاصصة مكان المواطنة أسهم ذلك في تشظي النسيج الاجتماعي اللبناني ، وبالتالي أصبحت الدولة اللبنانية ضعيفة ولا تحظى بالمقبولية لدى عامة الشعب وعرضة والتدخلات الخارجية وخاصة الدول المجاورة والإقليمية. أوضحت مجلة "السياسة الدولية" المصرية، من خلال مقالاتها ودراساتها وتحليلاتها، إن للميثاق الوطني أثرا كبيرا وبارزاً في تكريس الانقسام وبالتالي تشظي المجتمع، وخلق بيئة مشحونة بالمناكفات السياسية والاجتماعية عجلت باندلاع الحرب

(24) بيار الجميل:(1905-1984)سياسي لبناني مسيحي ولد لبنان وحصل على شهادة في الصيدلة واكمل دراسته في فرنسا اسس حزب الكتائب اللبنانية 1936متاثرا بالأفكار الفاشية، وكان شعاره "الله الوطن العائلة" ، وعارض اندماج لبنان مع المحيط العربي، وفي تشرين الاول 1958 عين وزيرا لأول مرة ،في 1960 انتخب عضوا في البرلمان اللبناني واستمر في الدورات السابقة عرف عنه من المحرضين على اندلاع الحرب الاهلية 1975-1976 ، للمزيد ينظر: (عباس، 2014، الصفحات 8-46).

(25) اسس الإمام موسى الصدر في عام 1974 حركة امل والهدف منها تعزيز الوضع السياسي والاقتصادي للطائفة الشيعية في التركيبة الطائفية اللبنانية، وجعلها قوة توازن النفوذ المتزايد للمنظمات الفلسطينية في الجنوب وعبرت عن نفسها باعتبارها "حركة المحرومين"، نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة التي يعيشها المجتمع الشيعي اللبناني في الجنوب مقارنة بالمجتمعات الأخرى في مناطق لبنان،للمزيد ينظر: (makdisi, 2004, p. 22).

الأهلية في 13 نيسان 1975. ومن ذلك نستنتج أن الميثاق الوطني لا يمكن عده وثيقة توافقية لبناء نظام سياسي، وإنما منعطف خطير سلط الضوء على التحديات البنيوية للدولة اللبنانية، تنامت في المجتمع حتى الآن، تلك المعطيات تدعو الى الحاجة الماسة لإيجاد نظام سياسي مبني على أسس ديمقراطية يلبي تطلعات المجتمع ومبني على أسس وطنية.

المصادر

الكتب:

1. الجسر، باسم ، (1978)، الميثاق الوطني لماذا كان وهل سقط،دار النهار، بيروت.
2. الخوري، بشارة,(ب ت)، حقائق لبنانية، ج الأول، منشورات اوراق لبنانية ،بيروت.
3. العبد،عارف ،(2001) لبنان والطائف تقاطع تاريخي و مسار غير متكامل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
4. بيهم، محمد جميل ،(1977)النزاعات السياسية بلبنان، بيروت، جامعة بيروت العربية.
5. حجار، جوزيف ،(1999)، سوريا بلاد الشام تجزئة وطن دراسة – ملف وثائقي حول اتفاقية سايكس بيكو، دار طلاس ،دمشق .
6. حمادة،خالد ، (2018) استقرار لبنان بين القرارات الدولية والضغوط الإقليمية، مركز الشرق الاوسط للأبحاث و الدراسات الاستراتيجية، شباط .
7. رعد، ليلى ،(2005) تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي 1958–1975، مكتبة السائح، طرابلس .
8. قرقوط , ذوقان (1975) تطور الحركة الوطنية في سورية 1920–1939 , دار الطليعة , بيروت .
9. صليبي، كمال ،(1990) تاريخ لبنان الحديث، ط السابعة، دار النهار، بيروت.
10. ظاهر، مسعود ،(1977)، لبنان الاستقلال والصيغة والحريات ،معهد الانماء العربي ، بيروت.
11. ظاهر، عدنان و غنام ،رياض ،(2002), مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال اللبناني ,دار بلال ,بيروت.
12. كوثراني، وجيه ،(1986) الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي من المتصرفية العثمانية الى دولة لبنان الكبير، منشورات بحسون، بيروت .
13. لاوند، رمضان ،(1998) الحرب العالمية الثانية، دار العالمين، بيروت.
14. لونكريك ،ستيفن هامسلي ،(1978) تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة عقيل بيار، دار الحقيقة بيروت.
15. محمد، احمد خليل ،(1994) لبنان في جامعة الدول العربية 1945–1958، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت .
16. مطر، فؤاد ،(1978) سقوط الجمهورية اللبنانية، ط2، ج2، دار القضايا العربية، بيروت.

الرسائل والاطاريح:

1. الدلفي،قاسم هاشم صالح ،(2021) دور نواب محافظة بيروت في مجلس النواب اللبناني 1975–1989، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط.

2. السراي، صالح جعيول جويعد ،(2007)، فرنسا ولبنان – دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1936–1946، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب .
3. الشمري، رائد عباس ،(2006) السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان1920–1943 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
4. العبيدي، سعد محسن ،(2001)، رياض الصلح ودورة السياسي في لبنان حتى عام 1951،رسالة ماجستير، معهد المؤرخين العرب، بغداد.
5. المحلاوي، ياسر حمد خليفة ضايع,(1989) اميل اده ودوره السياسي في لبنان حتى عام ,1949 رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الآداب, جامعة الانبار .
6. النصر الله ،احمد عبد الحسين سعيد,(2010) حزب الله ودوره السياسي في لبنان 1982–1989،رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الدراسات التاريخية جامعة البصرة.
7. الهاشمي ،محمد سعيد شخير ،(2020) موقف الأحزاب اللبنانية من الإدارة الفرنسية في لبنان 1920–1943، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط .
8. الوائلي، علي نعيم ،(2014) مجلس النواب اللبناني وموقفة من التطورات السياسية في لبنان 1958– 1975 اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الكوفة.
9. الياسري ،ياسر فائز شمران ،(2017) القضايا الاقتصادية والاجتماعية في لبنان في مناقشات مجلس النواب اللبناني 1975–1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط.
10. انطوان، عدنان اسكندر ،(2005) بشارة الخوري ودورة في تاريخ لبنان حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العالمي ،بغداد .
11. المعموري، ايمان عباس حمزة ،(2021)، دور كميل شمعون واعضاء حزب الوطنيين الاحرار في المجلس النيابي اللبناني ، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية.
12. عباس، عارف عبد الحسن ،(2014) بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان 1905–1984 رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل.
13. محسن، لمياء احمد ،(2004) لبنان دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

المعاجم:

1– البعلبكي، منير ،(1992) معجم اعلام المورد موسوعة تراجم وسير الاعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين ، دار العلم للملايين، بيروت.
2– الكيالي واخرون ،عبد الوهاب ،(1974) الموسوعة السياسية، ج الأول، ، بيروت ، الدار العربية للطباعة والنشر.
3– الكيالي ،عبدالوهاب و الزهيري، كامل،(1972) الموسوعة السياسية، ، بيروت.
4– ظاهر ،عدنان وغنام،رياض ،(2012)، معجم حكام لبنان والرؤساء 1842–2012 ، دار بلال ، بيروت.

المجلات.

1. الرشيدي ، احمد، (1979) جنوب لبنان والتحديات الجديدة، "مج س د" ،العدد 57،كانون الثاني.
2. العقاد ، صلاح(1976)، الاطار التاريخي للميثاق الوطني، "مج س د" العدد 43، نيسان.
3. المشاط ، عبد المنعم (1976)الاستمرارية واحتمالاتها في المصالحة في لبنان، "مج س د" ،العدد 44، نيسان.
4. بكري ، مصطفى، (1984) ابعاد اللعبة الطائفية، "مج س د" العدد 76 ،نيسان .
5. بلقريز، عبد الله ،(1989) المجلس الوطني الفلسطيني والثوابت الوطنية،"مج س د"، العدد 96 .
6. جلول ، فيصل ،(1985)، عشر سنوات على الحرب، "مج س د" العدد 82 ،تشرين الأول .
7. عبد المجيد، وحيد،(1984) الازمة اللبنانية سيناريوهات المستقبل، "مج س د"، العدد 78.
8. علوان ، ابتسام حاتم ، الديمقراطية التوافقية والأحزاب السياسية في لبنان، مجلة دراسات دولية، العدد 76.
9. غالي ، بطرس ،(1976)، تصورات حل الازمة بين التقسيم والوفاق، "مج س د" العدد 43.
10. غالي ، بطرس واخرون،(1976)، انعكاسات الازمة اللبنانية، ندوة السياسة الدولية، "مج س د" العدد 46.
11. كلشي ، محمد ،(1975) الازمة لبنانية في الاصل، "مجلة شؤون فلسطينية"، العدد 46.
12. كيوان ، فاديا،(1989) الغاء الطائفية السياسية حل ام مازق، "مجلة الدفاع الوطني اللبنانية" العدد الأول، السنة الأولى.
13. نوار، عبد العزيز سليمان ،(1976)الحرب الأهلية في لبنان ، "مج س د" العدد 43،كانون الثاني .
14. هلال، علي الدين ،(1976)الدروس والمستقبل ، "مج س د" العدد43، كانون الثاني .

البحوث المنشورة.

- قاسم هاشم صالح، علي خيري مطرود،(2021) التطورات السياسية في لبنانوموقف نواب محافظة بيروت منها، مجلة واسط للعلوم الانسانية، 17(3). DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol18.Iss

روابط الانترنيت.

https://www.siyassa.org الموقع الرسمي لمجلة السياسة الدولية.

https://www.darelfatwa.gov موقع دار الفتوى اللبناني.

https://ar.wikipedia.org/wiki حكومة فرنسا الحرة.

الكتب الاجنبية:

- Jackson, Julian,(2018) De Gaulle, The Belknap press of Harvard university press, Cambridge , Massachusetts.
- Hiro ,Pilip, (1993)Lebanon fire and embers A history of the Lebanon war ,Butler- tanner , London.
- Makdisi ,Samir,(2004) the lessons of Lebanon the economics of war and development , L. B. tauris.

1. Al-Rashidi, Ahmad, (1979) South Lebanon and the New Challenges, "MJS D", Issue 57, January.
2. Al-Aqqad, Salah (1976), The Historical Framework of the National Pact, "MJS D", Issue 43, April.
3. Al-Mashat, Abdul-Moneim (1976), Continuity and its Possibilities in Reconciliation in Lebanon, "MJS D", Issue 44, April.
4. Bakri, Mustafa, (1984) Dimensions of the Sectarian Game, "MJS D", Issue 76, April.
Belqriz, Abdullah, (1989), The Palestinian National Council and National Constants, "Journal of Social Research and Policy Studies," Issue 96.
6. Jaloul, Faisal, (1985), Ten Years of War, "Journal of Social Research and Policy Studies," Issue 82, October.
Alwan, IbtisamHatem, Consensual Democracy and Political Parties in Lebanon, Journal of International Studies, Issue 76.
Ghali, Boutros, (1976), Perspectives for Resolving the Crisis between Partition and Accord, "Journal of Social Research and Policy Studies," Issue 43.
Ghali, Boutros et al., (1976), Repercussions of the Lebanese Crisis, International Politics Symposium, "Journal of Social Research and Policy Studies," Issue 46.
Kalshi, Muhammad, (1975) The Crisis is Originally Lebanese, "Palestinian Affairs Magazine," Issue 46.
Kiwan, Fadia, (1989) Is the Abolition of Political Sectarianism a Solution or a Deadlock?, "Lebanese National Defense Magazine," Issue 1, Year 1.
Nawar, Abdul Aziz Suleiman, (1976) The Civil War in Lebanon, "Journal of Social Research and Policy Studies," Issue 43, January.
Hilal, Ali al-Din, (1976) Lessons and the Future, "Journal of Social Research and Policy Studies," Issue 43, January.
Al-Jisr, Basem, (1978), The National Pact: Why It Was and Did It Fall?, Dar Al-Nahar, Beirut.
Al-Khoury, Bishara, (n.d.), Lebanese Facts, Vol. 1, AwraqLubnaniyya Publications, Beirut.
Al-Abd, Aref, (2001), Lebanon and the Taif Accord: A Historical Intersection and an Incomplete Path, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
Bayhum, Muhammad Jamil, (1977), Political Conflicts in Lebanon, Beirut, Beirut Arab University.
Hamadeh, Khaled, (2018), Lebanon's Stability Between International Decisions and Regional Pressures, Middle East Center for Research and Strategic Studies, February.
Raad, Laila, (2005) The Political and Economic History of Lebanon 1958-1975, Al-Sayeh Library, Tripoli.
Qarqout, Dhuqan (1975) The Development of the National Movement in Syria 1920-1939, Al-Tali'ah House, Beirut.
Salibi, Kamal, (1990), Modern History of Lebanon, 7th ed., Dar Al-Nahar, Beirut.
Zaher, Masoud, (1977), Lebanon: Independence, the Formula, and Freedoms, Arab Development Institute, Beirut.
Zaher, Adnan, and Ghanem, Riyad, (2002), Parliament in the Memory of Lebanese Independence, Dar Bilal, Beirut.
Kawtharani, Wajih, (1986) Social and Political Trends in Mount Lebanon and the Arab East from the Ottoman Mutasarrifate to the State of Greater Lebanon, Bahsoun Publications, Beirut.
Lawand, Ramadan, (1998) World War II, Dar Al-Alameen, Beirut.

Longrigg, Stephen Hamsley, (1978) History of Syria and Lebanon under the French Mandate, translated by Akil Bayar, Dar Al-Haqiqa, Beirut.
Muhammad, Ahmad Khalil, (1994) Lebanon in the League of Arab States 1945-1958, Arab Center for Research and Documentation, Beirut.
Matar, Fouad, (1978) The Fall of the Lebanese Republic, 2nd ed., Vol. 2, Dar Al-Qadaya Al-Arabiya, Beirut.
Dictionaries:
Al-Baalbaki, Munir, (1992) Dictionary of Notable Figures: An Encyclopedia of Biographies and Lives of Arab and Foreign Notable Figures, Ancient and Modern, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.
Al-Kayali et al., Abdul-Wahhab, (1974) The Political Encyclopedia, Vol. 1, Beirut, Arab House for Printing and Publishing.
Al-Kayali, Abdul-Wahhab and Al-Zuhairi, Kamil, (1972) The Political Encyclopedia, Beirut.
Zahir, Adnan and Ghannam, Riyad, (2012) Dictionary of Lebanese Rulers and Presidents 1842-2012, Dar Bilal, Beirut.
Theses and Dissertations:
Al-Dalfi, Qasim Hashim Saleh, (2021), The Role of Beirut Governorate Representatives in the Lebanese Parliament 1975-1989, Unpublished Master's Thesis, College of Education for the Humanities, University ofWasit.
Al-Saray, Saleh Ja'iulJuwaid, (2007), France and Lebanon - A Study in the History of Political Relations 1936-1946, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Basra, College of Arts.
Al-Shammari, Raed Abbas, (2006), French Policy Towards Syria and Lebanon 1920-1943, Unpublished Master's Thesis, Higher Institute of Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
Al-Ubaidi, Saad Mohsen, (2001), Riad Al-Solh and the Political Cycle in Lebanon until 1951, Master's Thesis, Institute of Arab Historians, Baghdad.
Al-Mahlawi, Yasser HamadKhalifaDa'i' (1989) Emile Eddé and his Political Role in Lebanon until 1949, Unpublished MA Thesis, College of Arts, University of Anbar.
Al-Nasrallah, Ahmed Abdul-Hussein Saeed (2010) Hezbollah and its Political Role in Lebanon 1982-1989, Unpublished MA Thesis, College of Historical Studies, University of Basra.
Al-Hashemi, Muhammad Saeed Shakheer, (2020) The Position of Lebanese Parties on the French Administration in Lebanon 1920-1943, Unpublished Master's Thesis, College of Education for the Humanities, University of Wasit.
Al-Waeli, Ali Naeem, (2014) The Lebanese Parliament and its Position on Political Developments in Lebanon 1958-1975, Unpublished Doctoral Thesis, College of Arts, University of Kufa.
Al-Yasiri, Yasser Fayez Shamran, (2017) Economic and Social Issues in Lebanon in the Discussions of the Lebanese Parliament 1975-1990, Unpublished Master's Thesis, College of Education for the Humanities, University of Wasit.
Antoine, Adnan Iskandar, (2005) Bishara Al-Khoury and a Course in the History of Lebanon until 1952, Unpublished Master's Thesis, Institute of Arab History and World Heritage, Baghdad.
Al-Maamouri, Iman Abbas Hamza, (2021), The Role of Camille Chamoun and Members of the National Liberal Party in the Lebanese Parliament, Master's Thesis, University of Karbala, College of Education for Human Sciences.

- Abbas, Aref Abdul Hassan, (2014), Pierre Gemayel and His Political Role in Lebanon 1905-1984, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Babylon.
- Mohsen, Lamia Ahmed, (2004) Lebanon: A Study in Political Geography and Geopolitics, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Women, University of Baghdad.
- Qasim Hashem Saleh, Ali KhairiMatroud, (2021) Political developments in Lebanon and the position of the Beirut Governorate representatives towards them, Wasit Journal of Humanities, 17(3) **DOI:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol18.Iss